Araştırma Makalesi /Research Article
Geliş Tarihi: 25/03/2021-Kabul Tarihi: 12/10/2021

Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi Dergisi 20 (2021), 281-298
Doi: https://doi.org/10.32950/rteuifd.903430

مقاربة جديدة في نشأة علمي التفسير والحديث

Ahmad NAJIB*

Atıf/Cite as: Najib, Ahmad. "Mukârebe cedîde fî neş'eti 'ilmeyi't-tefsîr ve'l-hadîs". *Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 20 (2021), 281-298.

Tefsir ve Hadis İlimlerinin Teşekkül Süreçlerine Farklı Bir Yaklaşım

Öz: Tefsir ve hadis ilimleri arasında Peygamberimizin döneminden başlayarak hicri ilk iki yüzyılda kuvvetli bir bağ bulunmaktadır. Ashâb, Tâbi'ûn ve Etbâ'u't-Tâbiîn Rasulullah'tan özellikle hadis ve tefsir ile ilgili olarak nakillerde bulunanlara çok önem vermişlerdir. Çünkü onlar hayatlarını Kur'an-ı Kerim ve sünnete göre tanzim etmişlerdir. Ashâb'ın bu iki kaynağı anlama çaba ve gayretleri ile sonra gelenlerin onlardan miras olarak kalanları koruma çalışmalarının sebebi budur. Bu çabalar sebebiyle Rasulullah döneminde Ashâb tarafından yazılmış olan hadislerin bulunduğu sahifeler ortaya çıkmıştır. Bu durum hadislerin tedvininin yasaklanmasına rağmen birtakım şartlar ve Rasulullah'ın izni dâhilinde vuku bulmuştur. Bu makaledeki bilgiler hicri ilk iki yüzyıl tefsir ve hadis ilimleri arasındaki ilişki açısından tümevarım yöntemiyle elde edilmiştir. Tefsir ve hadis rivayetlerinin yazılması işleminin Rasulullah döneminden itibaren başladığı belirlenen bu çalışmada hadis ilminin tefsir ilminden önce tedvin edildiğini iddia eden birçok âlimin aksine tefsir ilminin hadis ilminden önce müstakil bir ilim gibi ortaya çıktığı savunulmuştur. Hadis ilmi de daha sonraki dönemlerde tefsir ilmini takip ederek disiplin haline gelmiştir.

Anahtar Kelimeler: Tefsir, Hadis, Tefsir hadis ilişkisi, Tedvin

* Dr. Öğr. Üyesi, İbrahim Çeçen Üniversitesi, Ağrı, Türkiye, anajib@agri.edu.tr,
ORCID: www.orcid.org/0000-0002-7864-9833

A New Approach To The Emergence of studies of the Exegesis And Hadith

Abstract: The relationship between exegesis (Tafsir) and Hadith is a great and close relationship from the earliest historical establishment in the Prophetic era and until the first and second centuries of Hijra. The companions, the successors, and the followers of the successors were concerned with what was transmitted from the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, especially with regard to exegesis (tafsir) and hadith narratives; Because their entire lives revolves around the circuit of the revelations: the Qur'an and the Sunnah, and the striving companions had emerged as a result and after them came some who preserve that great heritage. And Manuscripts appeared, which were written by the hand of the Companions since the Prophet's era, and the most important genuine manuscripts written by Abdullah bin Amr bin Al-Aas, and others among what we shall find in this research, despite what was reported about the prohibition of some of the documentations,except that Some of them were written down under certain conditions, and with the permission of the Messenger of Allah , may the peace and blessings of Allah be upon him, and in this article the researcher was keen to study the period and history for the first and second centuries After Hijra, and its analysis in terms of the relationship between the sciences of exegesis(tafsir) and hadith, the researcher concluded that Qur'an exegesis and Hadith narratives have been written since the time of the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, but the codification of the exegesis appeared as the first independent study in the era of the Companions In a Complete form, contrary to what many researchers used to do by providing codification of the hadith on exegesis and then followed by that of hadith, and this what we shall be knowing through this research.

Key words: Tafseer, Hadith, Codification, Relationship between Tafseer and Hadith.

مقاربة جديدة في نشأة علمي التفسير والحديث

ملخّص: العلاقة بين التفسير والحديث علاقةٌ كبيرة ووثيقة منذ النّشأة التاريخيّة الأولى في العهد النبويّ ووصولاً إلى القرنين الأوّل والثاني الهجري، وقد عُني الصّحابة والتّابعون وأتباع التّابعين بما نُقل عن النبيّ ﷺ عنايةً فائقة لاسيّما فيما يخصّ المرويات التفسيرية والحديثيّة؛ لأنّ حياتهم كلّها كانت تدور في فلك الكتاب والسنّة، وقد نشأ عن ذلك تسابق الصّحابة، ومن بعدهم للحفاظ على ذلك الموروث العظيم؛ فظهرت الصّحف التي خطّتها يدُ الصّحابة منذ العصر النبويّ، وأهمّها الصّحيفة الصّادقة التي دوّنها عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرها ممّا سنجده في هذا البحث، وذلك رغم ما ورد من نهي عن تدوين بعضها إلا أنّها دوّنت ضمن ظروفٍ معيّنة، وبإذنٍ من الرسول ﷺ، ومن خلال هذا المقال حرص الباحث على استقراء الفترة التاريخيّة للقرنين الأوّل والثاني الهجريين، وتحليلها من حيث العلاقة بين علمي التّفسير والحديث، كما حرص الباحث على ذكر آراء أهل العلم حول ما تمّت كتابته من المرويات التفسيريّة والحديثيّة منذ العهد الأوّل، وهل كان ذلك في عهد النبيّ ﷺ أم بعده؟ كما تمَّ بحثُ مسألة تدوين التفسير والحديث، وأيّهما كان أسبق في التدوين من حيثُ أنّه علمٌ مستقلّ، وهذا ما سنعرفه من خلال هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: التّفسير، تاريخ التفسير، علاقة التّفسير بالحديث، مقاربة نقدية.

المقدّمة

إنّ العلاقة بين علم التّفسير والحديث وثيقةٌ وقويّة، ويمكن توضيح تلك الصّلة، ووجه الارتباط بينهما من خلال تسليط الضوء على تلك العلاقة التاريخية، وذلك من خلال هذه الدراسة، ولم يكتب أحدٌ في ذلك بشكلٍ مفصّل وموضّح في تلك الفترة التاريخيّة الهامّة من حياة المسلمين إلا بعض الرسائل والبحوث العامّة التي تتحدث عن العلاقة بين علوم الحديث وأصول التّفسير بشكل عام، ومنها:

1."العلاقة بين علوم الحديث وأصول التّفسير".[1]

2."تأثر علوم القرآن بعلوم الحديث -دراسة نقدية مقارنة-".[2]

3."جهود المحدّثين في التّفسير القرن الرابع الهجري ".[3]

أمّا البحث الأوّل: فيتناولُ فيه الباحث الحديث عن العلاقة بين علوم الحديث وأصول التّفسير من جانبين: الأوّل: مسألة الإسناد، وهل يمكن إخضاع هذا الإسناد لقواعد المحدّثين أم لا؟ والثّاني: مسألة المتن، حيثُ تشتمل الآثار التفسيريّة على مسائل عديدة في أصول التّفسير، ومن خلال ذلك يمكن استنباط جملةٍ من مسائل أصول التّفسير،[4] وأمّا البحث الثاني: فيتناولُ فيه الباحث الحديث عن العلاقة بين علوم القرآن وعلوم الحديث بعيداً عن الحديث عن التّفسير والحديث كنشأةٍ تاريخيّة،[5] وأمّا البحث الثالث: فيتناولُ فيه الباحث الحديث عن منهج المحدثين في التّفسير في قرنٍ معيّن، وهو القرن الرابع الهجري، وقد تعرّض الباحث للمرحلة الأولى من نقل المرويات التفسيرية، وهي مرحلة الرواية والمشافهة، وذهب إلى أنّه لم يتمّ تدوين شيء من التّفسير في عهد الصّحابة، وأنّ تلك المرويات إنما كانت جزءاً من الحديث، وفرعاً من فروعه،[6] وهذا المذهب أخذ به الذهبيّ في كتابه القيّم التّفسير والمفسّرون،[7] وهذه البحوث في جملتها بعيدةٌ عن البحث الذي سيتناوله الباحث من حيث نشأة (علم التفسير وعلم الحديث) والعلاقة القوية بينهما وأيّ العِلمين كان أسبق في التدوين؟! وبناءً على ذلك فسيقوم الباحث باستقراء تلك الفترة الذهبيّة من عصور الإسلام والتدقيق فيها وفي وأقوال أهل العلم للوصول إلى النتيجة المرجوّة فيما إذا كان التّدوين قد تمّ في عهد الصحابة، أم أنّه قد تجاوز عهدهم إلى عهد التّابعين؟! هذا ما سيتمّ التعرّض له في هذا البحث، والذي سوف يشتمل على تبيين معنى التّفسير والحديث من الناحية اللغويّة والاصطلاحيّة، والعلاقة بينهما منذ النشأة، وقد جعلت هذه الدراسة في مبحثين، ونتائج.

المبحث الأوّل: عصر الرواية، ويتضمّن الحديث عن العصر النبويّ والصّحابة.

المبحث الثاني: عصرُ التّدوين، ويتضمّن الحديث عن عصر التّابعين ومن بعدهم إلى القرن الثاني الهجري، ونقد المرويّات التّفسيريّة.

1. التفسير والحديث، والعلاقة بينهما منذ النشأة

لا بدّ قبل الولوج في الحديث عن العلاقة بين هذين العِلمَين الجليلين أن نحرّر معنى التفسير والحديث من الناحية اللغويّة والاصطلاحيّة:

---

1 الفريح، حامد بن يعقوب. *العلاقة بين علوم الحديث وأصول التّفسير*. (السعودية: مجلّة البحوث الإسلاميّة، العدد الثاني، جمادى الآخرة 1436هـ).
2 الشاووش، فؤاز بن مُنصَّر سالم. تأثر علوم القرآن بعلوم الحديث -دراسة نقدية مقارنة-. (القيروان: مؤسسة دار الحديث الحسنيّة، 24-25 أبريل 2019م).
3 جهود المحدّثين في التّفسير خلال القرن الرابع الهجري لمجاهد الحوت. (المغرب: الدار البيضاء، ط1، 2020م).
4 الفريح، *العلاقة بين علوم الحديث وأصول التّفسير*، ص91
5 الشاووش، *تأثر علوم القرآن بعلوم الحديث -دراسة نقدية مقارنة-*. http://www.edhh.org/index.php/resume-de-l-influence-des-sciences-du-coran-sur-les-sciences-modernes-une-etude-critique-comparative
6 الحوت، *جهود المحدّثين في التّفسير خلال القرن الرابع الهجري*، ص20
7 الذهبيّ، محمد السيد حسين. *التفسير والمفسرون*. (القاهرة: مكتبة وهبي، د.ط، د.ت)، 89/1.

1. 1. تعريف التّفسير

التّفسير لغةً: مصدر "فسّر"، وهو التبيين والتّوضيح لما أشكل من الألفاظ والجمل؛ مشتقٌّ من الفَسْر الذي هو بيان الشيء وإظهاره، وقيل من التّفسرة، وهي اسمٌ لما يَعرِفُ الطبيب المرض. يقال: استفسرته كذا، أي سألته أن يُفسّره لي. قال الله تعالى:﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّاجِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾[الفرقان 25/ 33]، ولم ترد لفظة التّفسير في القرآن كلّه إلا في هذا الموضع.[8]

وقد وضع العلماء المدلول الاصطلاحيّ للتّفسير، وعرّفوه تعاريف مختلفة لفظاً لكنها متّفقة جميعاً من حيث المعنى،[9] وخلاصة ذلك: **التّفسير اصطلاحاً:** "علمٌ يبحث عن مقصود الله تعالى بقدر الاستطاعة البشريّة، حيث يشمل كلّ ما يحتاج إليه فهم المعنى، وبيان المقصود".[10]

1. 2. تعريف الحديث

الحديث لغةً: الجديد، وهو نقيض القديم، ويستعمل في اللغة أيضاً لحقيقة الخبر، والحديث ما يحدّث به المحدّث تحديثاً، ويراد به الكلام سواء كان هذا الكلام قليلاً أو كثيراً؛ لأنّه في حالة استمرار وتجدّد.[11] **الحديث اصطلاحاً:** هو ما أضيف إليه ﷺ من قول أو فعل أو صفة سواء كانت خُلقيّة أو خَلقيّة أو تقرير.[12]

وهذ التّعريف في حقيقته مرادفٌ لتعريف السنّة كما نصّ على ذلك بعض أهل العلم من المتقدّمين كابن حجر العسقلاني (ت:777هـ)، ونسبه إلى الأصوليين والمحدّثين دون أن يشير إلى أيّ خلاف بينهما،[13] وجعله السخاويّ (ت:902هـ) أعمّ من السنّة،[14] وفرّق بعض المتقدّمين بين الحديث والسنّة من وجه آخر، وعدّ عبد الرحمن بن مهدي (ت:198هـ) الثوريّ إماماً في الحديث، وليس في السنّة، والأوزاعيّ إمام في السنّة، وليس في الحديث، وجعل مالكاً إماماً فيهما"،[15] والذي يبدو لي من هذا التّفريق أنّه عنى بالسنّة علوم الشريعة بشكل عام، لا سيّما وأنه قد ورد بهذا المعنى كما ذكره التهانوي (ت: بعد 1158هـ) ،[16] ولذلك جمع ابن المهدي الأمرين للإمام مالك (ت:179هـ) بخلاف الأوزاعي (ت:157هـ) ، والثوري (ت:161هـ)؛ فهما وإن كانا متبحّرين في الحديث والعلم الشرعيّ إلا أنهما لا يتّصفان بالوصفين معاً كمالك، ووافق كثير من المتأخّرين ابن حجر في ترادف مصطلحي الحديث والسنّة كهاشم الحسيني،[17] وحكاه حافظ المسعودي عن بعض العلماء ولم يسمّهم،[18] وكذلك محمد عجاج الخطيب فبعد أن قام بتعريف السنّة بما عرّفنا به الحديث سابقاً ذكر بأنّها بهذا المعنى تُرادف الحديث.[19]

---

8 الأزهري، محمّد بن أحمد. *تهذيب اللغة*. تح. محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م)، 282/12؛ الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*.(بيروت: دار علم الملايين، ط4، 1407هـ)، 781/2 ؛ ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. (بيروت: دار صادر، ط1)، 55/5.

9 منهم: أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسيّ. البحر المحيط. تح. عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ)، 121/1؛ الزركشيّ، محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، 1391هـ)، 13/1؛ الزرقانيّ، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. (بيروت: دار الفكر، ط1، 1416هـ)، 4/2.

10 الذهبيّ، *التفسير والمفسرون*، 14/1.

11 ابن منظور، *لسان العرب*، 131/2.

12 القاسمي، محمد جمال. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ)، ص:61؛ الخطيب، محمد عجاج. *السنّة قبل التّدوين*. (مصر: مكتبة وهبة، 1408هـ)، 16/1.

13 العسقلاني، أحمد بن علي. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تح. محب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة)، 245/3.

14 السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن. *فتح المغيث شرح الفيّة الحديث*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ)، 10/1.

15 القاضي عياض، عياض بن موسى. *ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك*. تح. محمد سالم هاشم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ)، 63/1.

16 قال: منها، أي من معاني السنّة الشريعة. التهانوي، محمد علي. *كشاف مصطلحات الفنون، موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلاميّة*. (بيروت: شركة خياط)، 703/3.

17 الحسيني، عبد المجيد هاشم. *أصول الحديث النبوي علومه ومقاييسه*. (قاهرة: دار الشروق، ط3، 1408هـ)، 23/1.

18 المسعودي، حافظ بن حسن. *منحة المغيث في علوم الحديث*. (مصر: مطبعة مصطفى بابي حلبي وأولاده، 1386هـ)، 5/1.

19 الخطيب، محمد عجاج، *السنّة قبل التّدوين*، 16/1.

1. 3. العلاقة بين التّفسير والحديث منذ النشأة

إنّ المتأمّل في الكتاب الكريم، والسنّة المطهّرة؛ ليدرك مدى العلاقة الوثيقة بينهما فقد أمر الله عزّ وجلّ نبيه عليه الصلاة والسلام بتبليغ الرسالة، فقال:﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة5/ 67]، وقد جاءت السنّة المطهّرة مؤكدة ومقرّرة لما جاء في القرآن الكريم، ومبيّنة لما أجمل، ومخصّصة لما عُمّم، ومقيّدةً لما أطلق، وموضحة لما أشكل، ومشرّعة لما لم يرد ذكره في الذكر الحكيم.

لقد كانت العلوم الشرعيّة مترابطةً منذ فجر الإسلام، وكانت تدور آنذاك حول القرآن الكريم، وتفسيره، والحديث الشريف، وكان الصحابة إذا أشكل عليهم شيءٌ في فهم القرآن أو السنّة رجعوا إلى الرسول ﷺ؛ ليوضّح لهم ما تعذّر عليهم فهمه، ومن أمثلة تفسير النبيّ ﷺ للقرآن عند تعرّضه لقول الله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال8/ 60] وهو على المنبر، قال: "ألا إنَّ القوّة الرّمي، ألا إنَّ القوّة الرّمي، ألا القوّة الرّمي "،[20] ومن أمثلة تفسير الصّحابة تفسير ابن عبّاس لقوله تعالى: ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [المائدة5/ 6] بأنّه الجماع،[21] وكانوا يتعلّمون الآيات المعدودات من القرآن الكريم حتى إذا فهموا معناها، وفقهوا مرادها، وعملوا بمقتضى ذلك انتقلوا إلى حفظ غيرها، وفي ذلك يقول السلميّ، أبو عبد الرّحمن (ت:74هـ):"حدّثنا من كان يُقرئنا من أصحاب النبيّ ﷺ أنّهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل جميعاً"،[22] وكان الصّحابة رضي الله عنهم كذلك كثيرو الجلوس إلى رسول الله ﷺ على تفاوتٍ بينهم، فيتناوبون على حضور مجلسه كما كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث كان يتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ مع جارٍ له من الأنصار فإذا نزل عمر جاء للأنصاريّ بخبر الوحي عن اليوم الذي فاته، وكذلك يفعل الأنصاريّ،[23] ويؤكّد البراء بن عازب ذلك بأنّهم لم يسمعوا الحديث كلّه من رسول الله ﷺ ؛ لأنّه كانت تشغلهم رعيّة الإبل،[24] وقد أشار أنس بن مالك إلى الأحاديث التي كانوا يحدّثون بها النّاس بأنّها ليست كلّها سمعوها من النبيّ عليه الصّلاة والسّلام، وإنّما كانوا يحدّثون بعضهم بعضاً، ولم يكونوا يتّهمون بعضهم بعضاً،[25] وقد يختصم اثنان أو أكثر في مسألة أو حكم فيلجآن إليه ﷺ ليحكم بينهما، ويوجّههما إلى الصّواب، ومن ذلك ما حصل مع عمر بن الخطاب حينما سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان بغير الطريقة التي تعلمها من رسول الله ﷺ فكاد أن يعجل عليه، وأخذه إلى النبيّ ﷺ ملبّباً[26] بردائه شاكياً له صنيعه، فطلب منهما عليه الصّلاة والسلام أن يقرأ كلّ منهما فقرأا، فأقرّ كلّ واحد على قراءته، وقال: "إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسّر".[27]

إنّ عناية الصّحابة بالقرآن الكريم لم تقلّ عن عنايتهم بالحديث الشريف، وقد حفظوهما إلى جانب بعضهما مع اختلاف كلّ واحدٍ عن الآخر في نسبة الحفظ، فمنهم المكثر، ومنهم المتوسّط، ومنهم المقلّ، ثمّ نقلوا ذلك إلى من بعدهم من التّابعين ثمّ تابعيهم وفقاً لوصيّة النبيّ ﷺ الذي قال لهم: "تَسمعون، ويُسمع منكم، ويُسمع ممّن يَسمع منكم".[28]

---

20 مسلم بن الحجاج. *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، "باب في الإيلاء واعتزال النساء"،52 (ر. 1917).

21 الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان في تأويل القرآن*. (بيروت: دار الفكر، 1405هـ)، 102/5

22 ابن جبر، *تفسير مجاهد* .تح. عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، (بيروت: المنشورات العلميّة، د.ط، د.ت)، 1/ 67-68.

23 البخاري، محمد بن إسماعيل. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. تح. مصطفى البغا، (بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، ط3، 1407هـ)، "باب التناوب في العلم"، (ر. 89)؛ صحيح *مسلم*، "باب في الإيلاء واعتزال النساء"، 5 (ر.1479).

24 ابن حنبل، *مسند الإمام أحمد*، (ر. 18516).

25 الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. *الكفاية في علم الرواية. تح. أبو عبد الله السورقي*، إبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت)، 1/ 386.

26 الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت)، 171/1.

27 البخاري، صحيح *البخاري*، "باب كلام الخصوم بعضهم في بعض"، 3 (ر. 2287)؛ مسلم، صحيح *مسلم*، "باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه"، 48 (ر. 818).

28 ابن حنبل، *مسند أحمد*، (ر. 2947)؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث. *سنن أبي داود*. تح. محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الفكر)، "باب فضل نشر العلم"، 10 (ر. 3659)؛ الحاكم، محمد بن عبد الله. *المستدرك على الصحيحين*. تح. مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ)، (ر. 328).

وتتّضح العلاقة بين التّفسير والحديث من خلال معرفة الطرق المعتمدة في تفسير القرآن الكريم، وهي ستّة طرق: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنّة، وتفسير القرآن بأقوال الصّحابة، وتفسير القرآن بأقوال التّابعين، وتفسير القرآن باللغة العربيّة، وتفسير القرآن بالرأي، والطرق الأربعة الأولى هي ما يعرف بالتّفسير بالمأثور، وهي الروايات التي نقلت إلينا بالأسانيد الحديثية، والتي خضعت للدراسة والنّقد لاحقاً.

2. المبحث الأوّل: عصر الرواية، ويتضمّن الحديث عن العصر النبويّ والصّحابة

2. 1. عصر النبيّ ﷺ

فسّر النبيّ ﷺ بعض ألفاظ القرآن الكريم، وكان ذلك قليلاً؛ لأنّ الصّحابة كانوا عرباً أقحاحاً[29] فلم يكونوا محتاجين لكثير عناءٍ حتّى يفهموا المراد من قول الله تعالى، والمرويات التي نُقلت إلينا هي ما كان يتعرّض له النبيّ ﷺ بالتّفسير ليبيّن للصّحابة ما صَعُب عليهم فهمه من معاني القرآن - كما مرّ معنا-، وكذلك بالنسبة للحديث الشريف، ولكننا إذا اعتبرنا ما تأوّله النبيّ عليه الصّلاة والسّلام ممّا يستفاد منه في تفسير القرآن فيكون التفسير النبويّ بذلك كثيراً، وقد كان يصوّب اجتهادات بعض الصّحابة فيما فهموه خطأ من المراد من كلام الله، وقد يقرّهم على ما ذهبوا إليه، ولقد اجتهد بعض الصّحابة في ذلك كعديّ بن حاتم τ الذي فهم من قول الله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة2/ 187] فهماً خطأً بأن جعل عقالاً أبيضاً، وعقالاً أسوداً تحت وسادته، ولم يمنع النبيّ ﷺ عديّ بن حاتم من فهم القرآن من الجانب اللغوي لصحّته، لكنّه بيّن له المعنى الآخر الذي غفل عنه، وهو بياض النّهار وسواد الليل فاستدرك الرسول ﷺ عليه فقهه،[30] وقد يجتهد صحابيّ بالفهم فيقرّه النبيّ ﷺ على فهمه كما حصل مع عمرو بن العاص عندما احتلم في ليلةٍ شديدة البرد فتيمّم، ولم يغتسل خشية الهلاك ثمّ صلّى الصّبح بأصحابه متأولاً قول الله تعالى:﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء4/ 29]، فضحك النبيّ ﷺ، ولم يعترض عليه بشيء،[31] ويعتبر هذا النوع من التّفسير بالرأي المحمود التي بدأت ملامحه الأولى منذ العهد النبويّ.

لم يدوّن التّفسير و كذلك الحديث في عهد النبوّة كعلم مستقلّ خشية اختلاط القرآن الكريم بغيره، أو أن ينشغل المسلمون بغير القرآن عنه،[32]ولقد نهى النبيّ ﷺ أصحابه في بداية الأمر أن يكتبوا عنه شيئاً غير القرآن الكريم، وأن يمحوا ما كتبوه،[33] فلمّا استقرّت الدّعوة، وزالت العلّة أذن رسول الله ﷺ لبعض الصّحابة أن يدوّن عنه، وقد بوّب البخاري باباً في صحيحه أسماه : "باب كتابة العلم"، وذكر عدّة أحاديث تدلّ على جواز الكتابة،[34]فكانت أحاديث الإباحة ناسخة لأحاديث المنع كما ذهب إلى ذلك النووي (ت:676هـ)، وابن حجر،[35] ومن الصحابة المأذون لهم، وأشهرهم: عبد الله بن عمرو بن العاص (ت:65هـ)، الذي نهته قريش عن التدوين فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأذن له قائلاً:" اكتب فو الذي نفسي بيده ما خرَجَ مني إلا حَقٌّ"،[36] فكتب صحيفةً أسماها "الصّحيفة الصّادقة"،[37] وقد رآها تلميذه مُجاهد بن جبر عنده[38]، وقد رواها عنه حفيده عمرو بن شعيب (ت:118هـ)، وأشار ابن الأثير (ت: 630هـ) إلى أنّ مجموع أحاديثها ألف حديث،[39] وتعدّ هذه الصحيفة من أوّل ما تمّ تدوينه من الحديث النبويّ، و هي مروية باللفظ، و ليس بالمعنى عن النبيّ ﷺ مباشرةً دون إرسال، ومن أمثلة هذه الصحف: صحيفة أبي بكر الصدّيق رضي

29 الأقحاح: جمع قحّ، وهو الخالص الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها. ابن منظور، *لسان العرب*، 553/2.
30 صحيح *مسلم*، "باب بيان أنّ الدخول في الصّوم يحصل بطلوع الفجر"، 8 (ر. 1090).
31 *مسند أحمد*، (ر. 17845).
32 الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. *تقييد العلم*. (دار إحياء السنّة النبويّة)، 57/1.
33 صحيح *مسلم*، "باب التثبّت في الحديث وحكم كتابة العلم"، 35 (ر. 2493).
34 ومنها: حديث أبي هريرة الذي تحدّث فيه عن كتابة عبد الله بن عمرو بن العاص. صحيح *البخاري*، "باب كتابة العلم"، 39 (ر. 113).
35 النووي، يحيى بن شرف. صحيح *مسلم بشرح النووي*. (بيروت: دار إحياء التراث، ط2، 1392هـ)، 130/18؛ ابن حجر، *فتح الباري*، 208/1.
36 *مسند أحمد*، (ر. 6510).
37 ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. *الطبقات الكبرى*. (بيروت: دار صادر)، 373/2؛ الخطيب البغدادي، *تقييد العلم*، 84/1.
38 ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، 373/2؛ الخطيب البغدادي، *تقييد العلم*، ص:84.
39 ابن الأثير، عز الدين. *أسد الغابة*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ)، 357/3.

الله عنه، وفيها فرائض الصّدقة،[40] وصحيفة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وفيها أسنان الإبل، وشيء من الجراحات،[41] وصحيفة أبي موسى الأشعريّ ،[42] والصحيفة الصحيحة التي يرويها همّام بن منبّه (ت: 132هـ) عن أبي هريرة من حديثه،[43] وصحيفة جابر بن عبد الله ،[44] ولكنّ هذه الصّحف لم تبلغ من الشهرة ما بلغته الصحيفة الصّادقة، ولا ننسى الكتب والمعاهدات الداخلية والخارجية التي أملاها النبيّ ﷺ على أصحابه ككتُبِهِ إلى ملوك الدول وقادتها،[45] ومعاهدة صلح الحديبية بين النبيّ ﷺ وبين مشركي مكّة،[46] ووثيقة المدينة المنورة التي كتبها النبيّ ﷺ بصفته ممثلاً للمسلمين مع سكان المدينة من اليهود والعرب،[47] وبناءً على هذا كلّه فإنّنا نستطيع أن نقرّر بأنّ بداية الكتابة في الحديث كانت قد بدأت فعلاً في العهد النبويّ بصورٍ مختلفة، ولكنّها لم تصل إلى أن تكون علماً قائماً بذاته، و لكنّها كانت هي النواة للتدوين بعد ذلك في القرنين الثاني والثالث، وأمّا التّفسير فبقيت رواياته ممّا يتمّ تناقله شِفاهاً ممّا حفظته قلوب الرّجال دون كتابةٍ أو تدوين.

2. 2. عصر الصحابة

توفيّ النبيّ ﷺ، وجاء عصر الصّحابة الذين عاصروا زمن الوحي، وشهدوا التّنزيل وأسبابه، وحفظوا عن النبيّ ﷺ مرويّات التفسير والحديث وغيرهما، وكانوا فرسان اللغة والبلاغة إضافة إلى ما ابتدعته قرائحهم من رأي واجتهاد، فانكبّ النّاس على من اشتُهِر بالتّفسير منهم؛ ليوضّحوا لهم ما عَسُر عليهم فهمه، فأقوالهم في التفسير أصحّ من أقوال من جاء بعدهم، ويرى بعضُ العلماء أنَّ تفسيرَهم في حكم المرفوع استدلالاً واحتجاجاً"،[48] وقد اشتهر من الصّحابة بالتفسير عشرة: أبو بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، و عبد الله بن مسعود، و عبد الله بن عبّاس، وأبيّ بن كعب، و زيد بن ثابت، و أبو موسى الأشعريّ، وعبد الله بن الزبير، فأمّا الخلفاء الثلاثة الأُول: أبو بكر وعمر وعثمان فما نُقل عنهم قليل، وأما عليّ فكان يطلب من النّاس أن يسألوه عن تفسير القرآن؛ لأنّه كان عليماً به،[49] وأهمّ من تميّز منهم عبد الله بن عبّاس، و يُعدّ من صغار الصّحابة، وهو من دعا له النبيّ ﷺ بأن يفقّهه الله في الدين ويعلّمه التّأويل،[50] وفي ذلك إشارة إلى ما سيكون من فضله في هذا المجال مستقبلاً، وعندما كان يفسرّ ابن عبّاس القرآن الكريم ترى على وجهه النّور كما قال تلميذه مجاهد،[51] وقد لازم مجاهد ابن عبّاس، وكتب عنه التّفسير كاملاً؛ ولهذا تُعدّ أوّل مدوّنة كتبت في التّفسير هي مدوّنة مجاهد عن ابن عبّاس حيث ورد أنّ مجاهداً قرأ القرآن ثلاثين مرّة عرضاً على ابن عبّاس،[52] وما صحّ عنه أنّها ثلاث عرضات حيث كان يستوقفه عند كلّ آية، ويسأله في أيّ شيء

---

40 هي عبارة عن كتاب أعطاه أبو بكر لأنس بن مالك عندما وجّهه إلى البحرين فيه فرائض الصدقة. *صحيح البخاري*، "باب زكاة الغنم"، 37 (ر. 1386)؛ الخطيب البغدادي، *تقييد العلم*، 87/1.

41 *صحيح البخاري*، "باب ما يكره من التعمّق والتّنازع في العلم..."، 5 (ر. 6870)؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري. *جامع بيان العلم وفضله*. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1398هـ)، 71/1.

42 أشار أكرم ضياء العمري إليها وأنها محفوظة في مكتبة شهيد علي في تركيا، وذلك نقلاً عن مقدمة الخلاصة لصبحي السامرائي. العمري، أكرم ضياء. *بحوث في تاريخ السنّة المشرّفة*. (بيروت: بساط، ط4)، 1/ 228.

43 تضمّ (138) حديثاً. وقد ذكرتها هنا بين صحف الصحابة؛ لأنها في الحقيقة لأبي هريرة، وقد طبعت *صحيفة همام بن منبّه* بتحقيق علي حسن علي الحلبي (بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1407هـ).

44 الصنعاني، عبد الرزاق. *المصنّف*. تح. حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ)، 183/11؛ ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، 466/5؛ الفاكهي، محمد بن إسحاق. *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*. تح. د. عبد الملك دهيش، (بيروت: دار خضر، ط2، 1414هـ)، 386/2؛ وقد أشار أكرم ضياء العمري إليها وأنها محفوظة في مكتبة شهيد علي في تركيا، وذلك نقلاً عن مقدمة الخلاصة لصبحي السامرائي. العمري، *بحوث في تاريخ السنّة المشرّفة*، 1/ 228.

45 أرسل النبيّ ﷺ مجموعةً من الكتب إلى الملوك والقادة يدعوهم فيها إلى الإسلام، مثل: كتابه ﷺ إلى هرقل عظيم الروم. *صحيح البخاري*، "باب بدء الوحي"، 1 (ر. 7)؛ *صحيح مسلم*، "باب كتاب النبيّ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام"، (ر. 1773). ومثل كتابه ﷺ إلى كسرى عظيم فارس. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. *الوفا بأحوال المصطفى*. تح. مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: الكتب العلميّة، ط1، 1408هـ/1988م)، 749/1؛ ابن القيّم، محمّد بن أبي بكر. *زاد المعاد في هدي خير العباد*. تح. شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط14، 1407هـ/1986م)، 688/3.

46 كان ذلك في العام السادس الهجري. *صحيح البخاري*، "باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الخرب وكتابة الشروط"، 14 (ر. 2581).

47 ابن هشام، عبد الملك بن هشام. *السيرة النبويّة*. تح. طه عبد الرؤوف سعد، (بيروت: دار الجيل، ط1، 1411هـ)، 31/3؛ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله. *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية*. تح. عبد الرحمن الوكيل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1412هـ)، 240/4.

48 ابن القيّم، محمد بن أبي بكر. *إعلام الموقعين عن ربّ العالمين*. تح. طه عبد الرؤوف سعد، (بيروت: دار الجيل، 1973م)، 153/4.

49 السيوطي، جلال الدين. *الإتقان في علوم القرآن*. *تح. سعيد المندوب*، (لبنان: دار الفكر، ط1، 1416هـ)، 493/4.

50 تمّ تخريجه سابقاً. ص4

51 الطبري، محمد بن جرير. *تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار*. تح. محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة مدني، د.ط، د.ت)، 181/1.

52 الذهبيّ، محمد بن أحمد. *معرفة القرّاء الكبار*. تح. بشار عوّاد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عبّاس، (بيروت: دار الرسالة، ط1، 1404هـ)، 66/1.

نزلت، وكيف كانت؟![53] وقد سأل مجاهد ابن عبّاس عن تفسير القرآن كلّه، وكان يحمل معه ألواحه حينما يذهب إليه حتّى دوّن عنه التّفسير كلّه،[54] وهذا ما دفع معاصروه لأن يُجمعوا على علوّ كعبه في معرفته بالتّفسير، وقد ورد عن سفيان الثوريّ، قوله: " إذا جاءك التّفسير عن مجاهد فحسبك به".[55] هذا البروز لمجاهد في التّفسير جعل الإمام البخاريّ يعتمد عليه في صحيحه في كتاب التّفسير، وكذلك أصحاب الكتب الستّة. أمّا بالنسبة للحديث فإنّ ابن عبّاس عمد في وقت مبكّر إلى تدوين الحديث وجمعه بعد وفاة النبيّ ﷺ حيث كان يدور على الصّحابة سائلاً إياهم عن الأحاديث التي سمعوها من فم النبيّ ﷺ ؛ ليدوّنها،[56] وأراد عمر بن الخطّاب أن يكتب الحديث والسنن فاستشار أصحاب رسول الله ﷺ فأشاروا عليه بذلك، فاستخار الله شهراً كاملاً ثمّ عدل عن ذلك خوف انشغال النّاس بالحديث، وترك كتاب الله.[57] إذن فعصر الصّحابة كان يغلب عليه نقل المرويّات سماعاً إلا ما نقل عن بعضهم كابن عبّاس والذي بدأ بتدوين الحديث، وكذلك ما نقل عنه في التّفسير، وتعدّ مدوّنة مجاهد من بواكير علم التّفسير حيث كتبه كاملاً؛ لأنّ ابن عبّاس توفي سنة (68هـ)، وهذا يعني أنّ تدوين التّفسير كان قبل ذلك ثمّ بدأت بعد ذلك مرحلة التّابعين.

3. المبحث الثاني: عصرُ التّدوين، ويتضمّن الحديث عن عصر التّابعين ومن بعدهم إلى القرن الثاني الهجري، ونقد المرويّات التّفسيريّة

3. 1. عصر التدوين في القرن الأول الهجري

لم يشتهر أحد من الصّحابة بالتّفسير والحديث وتدوينه بعد وفاة عبد الله بن عبّاس سنة (68هـ) إلى عصر التّابعين حيث ذاع صيت سعيد بن جبير (ت:95هـ) في التّفسير، وأخذ الطلاب يتدافعون إليه؛ لينهلوا من معين تّفسيره لكتاب الله، ووصل ذلك إلى مسامع عبد الملك بن مروان (ت: 86هـ)، فطلب من سعيد أن يضع له مصنّفاً في التّفسير، وبالفعل تمّ ذلك، وأرسل سعيد مصنّفه في التّفسير لعبد الملك، وهذا يعني أنّ تفسير سعيد كان قبل سنة (86هـ)، ثمّ قام عبد الملك بوضعه في ديوان الأمويين، ولكن لا نعلم حقيقةً هل اطّلع عبد الملك عليه، وأفاد منه أم لا؟ هذه النسخة أخذها عطاء بن دينار (ت:126هـ) من الديوان ثمّ رواها وجادةً[58] عن سعيد بن جبير بعد ذلك.[59] وعطاء بن دينار من ثقات المصريين، وهو وإن لم يسمع من سعيد، إلا أنّ روايته مقبولة ؛ لأنّه لا بدّ وأنّه نقلها عن ابن جبير فتفسيره كما ذكر الخليليّ (ت:446هـ) يُكتب ويحتجّ به بناءً على ذلك،[60] وللضحّاك بن مزاحم (ت:105هـ)[61] كتابٌ في التفسير،[62] و قد صرّح بأنّه ينقل مروياته من عدّة مصادر كابن عباس، وغيره[63]، و لم يسمع من ابن عبّاس، ولم يلقه كما أكّد هو بنفسه،[64] كما لم يسمع من أحد من الصّحابة،[65] ولكنّه لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التّفسير،[66] وعلى هذا فإن كانت وفاته

53 ابن سلّام، القاسم. *فضائل القرآن*. تح. فاروق حمادة، (بيروت: دار الثقافة، ط2، 1413هـ)، 208/2؛ الخلّال، أحمد بن محمد. *السّنّة*. تح. عطية الزهراني، (الرياض: دار الراية، ط1، 1410هـ)، 223/1؛ الذهبيّ، *معرفة القرّاء الكبار*، 66/1.

54 عن ابن أبي مليكة، قال: "رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه. قال: فيقول له ابن عباس: "اكتب حتى سأله عن التفسير كلّه". الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، 40/1؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم*. (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1401هـ)، 5/1.

55 الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، 40/1؛ ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، 5/1-6.

56 المطيري، حاكم عبيسان. *تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين*. (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر،2002 م)، ص:48.

57 مصنّف *عبد الرزاق*، "باب كتاب العلم"، (ر. 20484).

58 الوجادة: رواية الراوي من كتاب أو صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة. *مقدمة ابن الصلاح*، ص:178.

59 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. *الجرح والتّعديل*. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1371هـ)، 332/6.

60 الخليليّ، الخليل بن عبد الله. *الإرشاد إلى معرفة علوم الحديث*. تح. محمد سعيد *بن عمر إدريس*، (رياض: مكتبة رشد، د.ط، د.ت)، 393/1.

61 اختلفت كتب التراجم في تحديد سنة وفاته، فقيل: 102هـ، وقيل: 105هـ، وقيل: 106هـ. الذهبيّ، محمد بن أحمد. *سير أعلام النبلاء*. تح. شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط9، 1413)، 600/4.

62 الذهبيّ، محمد بن أحمد. *العبر في خبر من غبر*. تح. صلاح الدين المنجد، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م)، 124/1؛ الأدنه وي، أحمد بن محمد. *طبقات المفسّرين*. تح. سليمان بن صالح الخزي، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1417هـ)، 10/1؛ كحالة، عمر رضا. *معجم المؤلفين*. (بيروت: دار إحياء تراث العربي، د.ط، د.ت)، 27/5.

63 منهم: عبد الملك بن ميسرة الزراد. ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، 458/4.

64 ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، 458/4.

65 ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، 458/4.

66 الطبري، *جامع البيان*، 40/1؛ ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، 365/5.

في السنة الثانية أو الخامسة أو السادسة للهجرة فقد يكون كتابه في التفسير كتب قبل المئة احتمالاً، أي في القرن الأوّل الهجري لاسيّما وأنّه أخذ عن ابن جبير المتوفى سنة (95هـ).

3. 2. عصر التدوين في القرن الثاني الهجري

يعدّ القرن الثاني الهجري قرناً مميزاً من حيث عدد أهل العلم من التّابعين وأتباع التّابعين الذين عُنوا بمرويّات التّفسير والحديث من ناحية الرواية والتّدوين، حيث بدأ تدوين الحديث كعلمٍ مستقلّ بشكلٍ فعليّ في منتصف القرن الثاني، وبرز أئمّةٌ أعلام في كِلي العِلمين، ففي علم التّفسير برز منهم: عكرمة مولى ابن عبّاس (ت: 105هـ)، والحسن البصريّ (ت: 110هـ) الذي أملى تفسيره على طلابه،[67] وعطيّة بن جنادة العوفيّ (ت:111هـ) الذي كتب تفسيره عن ابن عبّاس،[68] ومحمّد بن كعب القرظيّ (ت:120هـ)، وزيد بن أسلم (ت:136هـ)[69]، وعليّ بن طلحة الوالبيّ (ت:143هـ)، الذي كانت له صحيفةٌ في التّفسير يروي منها عن ابن عبّاس مرسلاً من طريق مجاهد (ت: 104هـ)، والقاسم بن محمّد (ت:106هـ)، ولذلك لم ير ابن حجر العسقلاني في روايته بأساً؛ لأنه ثقة، وعُرفت واسطته، ولقد امتدح الإمام أحمد بن حنبل تلك الصّحيفة، وحثّ على الرحيل إلى مصر لطلبها،[70] ولابن أبي نجيح(ت:131هـ) تفسير يرويه عن مجاهد،[71] وألّف محمّد بن السّائب الكلبيّ (ت: 146هـ) تفسيراً كبيراً،[72] وألّف عبد الملك بن جريج (ت: 150هـ) كتاباً في التّفسير،[73] وكذلك فعل مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ)،[74] وكتب سعيد بن أبي عروبة (157هـ) التفسير عن قتادة (ت:117هـ)، وكذلك فعل معمر بن راشد (ت: 153هـ)، ومعمر يروي له الطبري والصنعاني عن قتادة في تفسيريهما، وكذلك يروي الطبري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة،[75] ولسفيان الثوري تفسيرٌ،[76] وكذلك وكيع بن الجرّاح (ت: 197هـ)،[77] ويحيى بن سلّام (ت: 200هـ)[78]، وغيرهم كثير، وهذا يعطي انطباعاً عن الحركة العلميّة الرائدة للتّفسير وتدوينه في هذا القرن.

أمّا بالنسبة للحديث الشريف فقد بدأ تدوينه بشكل رسميّ على رأس المئة الثانية بأمرٍ من الخليفة عمر بن عبد العزيز (ت:101هـ) رأس الدولة الأمويّة أي برعاية الدولة حيث أمر بجمع الأحاديث وتدوينها في مصنفات خاصّة؛ خشيةً على الحديث من الضياع بعد ذهاب أهله،[79] وقد صرّح ابن شهاب الزهريّ بذلك، وأنهم استجابوا للأمر، وكتبوا الأحاديث دفتراً دفتراً ثمّ بعثوا بها إلى الأمصار،[80] فكان ذلك بمثابة إيذانٍ بفتح باب التّدوين على مصراعيه في القرن الثاني الهجري، فبعد أن كانت الأحاديث تُجمع في صحف بدأت المصنّفات والجوامع والمسانيد بالظهور، وبدأ أصحابها بترتيب الأحاديث وتبويبها، ومن أهمّ من اشتهر بوضعها: ابن جريج في مكّة، وسعيد بن أبي عروبة في البصرة، وهما

67 ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. *جامع بيان العلم وفضله*. (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1398هـ)، 74/1.
68 طريق العوفي عن ابن عبّاس أخرج منه الطبري وابن أبي حاتم كثيراً، لكنه ضعيف ومسلسل بالضعفاء، وقد يحسّن له الترمذي أحياناً. السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، 498/4.
69 جمعت مروياته في التّفسير. زبطرة، صلاح الدين. *مرويات زيد بن أسلم*. (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود ، رسالة ماجستير، 1413هـ).
70 المزي، يوسف بن عبد الرّحمن. *تهذيب الكمال في أسماء الرّجال*. تح. بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ)، 490/20-493 ؛ العلائي، صلاح الدين بن خليل. *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تح. حمدي عبد المجيد السلفي، (بيروت: عالم الكتب، ط2، 1407هـ)، ص:241؛ العسقلاني، *فتح الباري*، 438/8-439.
71 المزي، *تهذيب الكمال*، 435/30.
72 هو متّهم عند أهل العلم، حيث كان سبئيّاً يقول بعدم موت علي، وبرجعته للدنيا. الذهبي، محمد بن أحمد. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تح. علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1995م)، 161/6؛ الأدنه وي، *طبقات المفسرين*، 17/1.
73 الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. *تاريخ بغداد*. (بيروت: دار كتب علمية)، 237/8.
74 الكتاب مطبوع. ابن سليمان، مقاتل. *تفسير مقاتل*. تح. أحمد فريد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ).
75 المزي، *تهذيب الكمال*، 8/11.
76 الثوري، سفيان بن سعيد. *تفسير سفيان الثوري*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ).
77 حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. (بيروت: دار كتب علميّة، د.ط، 1413هـ)،461/1.
78 طبع جزء من التّفسير. ابن سلام، يحيى. *تفسير يحيى بن سلام*. تح. هند شلبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ).
79 *صحيح البخاري*، "باب كيف يُقبض العلم"، 49/1؛ الخطيب البغدادي، تقييد العلم، 105/1.
80 ابن عبد البر، *جامع بيان العلم وفضله*، 76/1.

من أوّل من دوّن الكتب في ذلك كما ذكر الإمام أحمد،[81] و كتب معمر بن راشد الأزديّ (ت:153هـ) جامعه في اليمن،[82] كما دوّن الأوزاعي (ت:157هـ) مسنده في الشّام،[83] و صنّف سفيان الثوري الجامع الكبير والصغير في الحديث في الكوفة،[84] وكتب الإمام مالك بن أنس (ت:179هـ) موطّأه في المدينة، وصنّف عبد الله بن المبارك (ت:181هـ) مسنده في خراسان،[85] وغيرهم كثير.

3. 3. مرويات التّفسير في القرن الثاني الهجري

لم يكتف علماء الحديث بنقل التّفسير أو المرويّات التي تختصّ به فحسب، وإنّما تعرّضوا لها بالنقد السلبيّ أو الإيجابيّ، وقد يكون ذلك للتفسير بشكل عام أو لبعض المرويات التفسيريّة بشكل خاصّ، فعند حديثهم عن تفسير مقاتل بن سليمان مثلاً نجد أنّ عبد الله بن المبارك أعجب بالعلم الموجود في تفسير مقاتل لو أنّ له إسناداً، وقد نهى وكيع بن الجرّاح عن النّظر فيه؛ لأنّ مقاتلاً كذاب، وأمر بدفن تفسيره،[86] و عند حديثهم عن أبي بشر اليشكريّ ورقاء بن عمر بن كليب (ت:161هـ) نجد أنّ الإمام أحمد ضعّفه في التّفسير، وذكر بأنّه يُصحّف، إلا أنّه وثّقه فيما يرويه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهذا من التوثيق الجزئيّ، وقد صرّح ورقاء بأنّه سمع نصف التّفسير عن ابن أبي نجيح،[87] و عند حديثهم عن السدّيّ الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن (ت:127هـ) نجد أنّ علماء الجرح والتعديل اختلفوا فيه، فمنهم من وثّقه، ومنهم من ضعّفه، وقالوا عن تفسيرهما أشبهه بتفسير القوم، أي: المفسّرين، ولم ير يحيى بن سعيد القطّان (ت: 198هـ) به بأساً، روى عنه شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وزائدة،[88] و عند حديثهم عن محمّد بن السّائب الكلبيّ (ت:146هـ) صاحب التّفسير نجد أنّ ابن عدي (ت: 365هـ) يذكر أنّ ثقات أهل العلم تحدّثوا عنه، ورضوا تفسيره بخلاف أحاديثه التي فيها مناكير، ولكونه مشتهراً بين الضعفاء يمكن كتابة أحاديثه،[89] وقد ينتقد المحدّثون بعض المرويات التفسيريّة كما فعلوا حينما تحدّثوا عن الأحاديث الموضوعة في فضائل كلّ سورة، وهي التي لا تقوم بها حجّة، ولا يعضدها دليل، ويظهر عليها علامات الوضع لاسيّما وأنّ واضعها ميسرة بن عبد ربه قد أقرّ بوضعها ترغيباً للنّاس في قراءة السور على حدّ زعمه فكشفوا عوار ما ذهب إليه بفضحه،[90] ولذلك ينبغي التدقيق في تلك الأحاديث من خلال دراسة المرويّات الواردة سنداً ومتناً حتّى نصل إلى الحكم الصّحيح عليها.

النتائج

تجلّت من خلال هذه الدراسة العلاقة الوطيدة بين عِلمي التّفسير والحديث في القرنين الأوّل والثاني الهجري، وكيف أنّ مرويّات الكتاب والسنّة تناقلها الصّحابة ابتداءً شفاهاً، وكتابةً لا تدويناً مستقلاً حيث كُتبت بعض مرويات الحديث في العصر النبويّ في بعض الصحف والكراريس، وتعدّ الصحيفة الصّادقة التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيّ ﷺ دون إرسال من أوائل ما كتب من المرويات التي يُقصد بها حفظ أقوال النبيّ ﷺ المروية، وكذلك فإنّ الأمر ذاته ينطبق على ما كتب ممّا هو في حكمها حيث لا تعدو أن تكون جملةً من المرويات لا ترقى إلى أن تكون علماً مستقلاً في الحديث بخلاف التّفسير الذي أصبح علماً قائماً بذاته في عهد الصّحابة على يد مجاهد بن جبر الذي لازم عبد الله بن عبّاس، وأخذ عنه التفسير كاملاً آيةً آية، وعرضه عليه عدّة عرضات، وبناءً على ذلك فقد توصّل الباحث إلى أنَّ علم التّفسير أقدم تدويناً من علم الحديث، والذي بدأ تدوينه بشكل رسميّ في عهد عمر بن عبد العزيز،

81 الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 400/10؛ الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 413/6.
82 كتاب "*جامع معمر*" مطبوع في مجلدين، ولكون راوي جامع معمر تلميذه عبد الرزاق الصنعاني، فقد أُلحق عند الطبع بكتاب المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني، فهو المجلد العاشر والحادي عشر من المصنف لعبد الرزاق. طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (جنوب أفريقيا: المجلس العلمي، ط1، 1390هـ).
83 حاجي خليفة، *كشف الظنون*، 1682/2.
84 ابن النديم، محمد بن إسحاق. *الفهرست*. (بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1398هـ)، 314/1.
85 المسند مطبوع. ابن المبارك، عبد الله. *مسند عبد الله بن المبارك*. تح. صبحي البدري السامرائي، (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1407هـ).
86 مقاتل بن سليمان: مُتّهمٌ عند أهل العلم، وغير ثقة، وكذلك تفسيره. ابن أبي حاتم، *الجرح والتّعديل*، 354/8؛ العقيليّ، محمد بن عمر. *الضعفاء الكبير*. تح. عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ)، 240/4.
87 الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 420/7.
88 ابن أبي حاتم، *الجرح والتّعديل*، 184/2؛ الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 264/5؛ الأدنه وي، *طبقات المفسرين*، ص:15.
89 ابن عديّ، عبد الله بن عديّ. *الكامل في ضعفاء الرجال*. تح. يحيى مختار غزاوي، (بيروت: دار الفكر، ط3، 1409هـ)، 119/6.
90 ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. *الموضوعات*. تح. توفيق حمدان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ)، 17/1.

حيثُ أمر بكتابته خوفاً من ضياعه، وموتِ أهله، ورغم ذلك فإنّ ثمّة تداخل كبير بين العِلمين حيث نجد كثيراً من علماء التّفسير محدّثون، وكذلك نجد كثيراً من المحدّثين مفسّرون، وقد وضعوا المصنّفات في ذلك، منهم: زائدة بن قدامة (ت:161هـ) الذي ألّف في الحديث والتّفسير والقراءات،[91] و الإمام مالك بن أنس الذي صنّف جزءاً في التّفسير كما ذكر ذلك الذهبي،[92] بل إنّ كثيراً من علماء القرن الثاني الهجري جمع بين التفسير والحديث وكان عَلماً فيهما كابن جريج، و معمر بن راشد، و سفيان الثوري، و وكيع بن الجراح، وغيرهم، وقد اعتنى أهل الحديث بالمرويّات التفسيرية عنايةً فائقة من خلال توجههم لدراسة ونقد تلك المرويات فأضافوا خدمةً جليلةً لكتاب الله تعالى، وهو خير ما تُصرف إليه الهمم والأوقات.

91 ذكر ذلك الإمام الذهبيّ. *سير أعلام النبلاء*،377/7.
92 الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 89/8.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. الجرح والتّعديل. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1371هـ.

ابن الأثير، عز الدين. أسد الغابة. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. الموضوعات. تح. توفيق حمدان، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 1415هـ.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. الوفا بأحوال المصطفى. تح. مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ/1988م.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدّمة ابن الصّلاح. تح. العتر، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1406هـ.

ابن القيّم، محمد بن أبي بكر. إعلام الموقعين عن ربّ العالمين. تح. طه عبد الرؤوف سعد، بيروت: دار الجيل، 1973م.

ابن القيّم، محمد بن أبي بكر. زاد المعاد في هدي خير العباد. تح. شعيب الأرناؤوط-عبد القادر الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط14، 1407هـ/1986م.

ابن المبارك، عبد الله. مسند عبد الله بن المبارك. تح. صبحي البدري السامرائي، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1407هـ.

ابن النديم، محمد بن إسحاق. الفهرست. بيروت، دار المعرفة، 1398هـ.

ابن جبر، تفسير مجاهد. تح. عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، بيروت، المنشورات العلميّة، د.ط، د.ت.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. مسند الإمام أحمد. مصر، قرطبة، د.ط، د.ت.

ابن راشد، معمر. جامع معمر. تح. حبيب الرحمن الأعظمي، جنوب أفريقيا، المجلس العلمي، ط1، 1390هـ.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى. بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت.

ابن سلّام، القاسم. فضائل القرآن. تح. فاروق حمادة، بيروت، دار الثقافة، ط2، 1413هـ.

ابن سلام، يحيى. تفسير يحيى بن سلام. تح. هند شلبي، بيروت، دار الكتب علمية، ط1، 1403هـ.

ابن سليمان، مقاتل. تفسير مقاتل. تح. أحمد فريد، بيروت، دار الكتب علميّة، ط1، 1424هـ.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. جامع بيان العلم وفضله. بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط، 1398هـ.

ابن عديّ، عبد الله بن عديّ. الكامل في ضعفاء الرجال. تح. يحيى مختار غزاوي، بيروت، دار الفكر، ط3، 1409 هـ.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. بيروت، دار الفكر، د.ط، 1401هـ.

ابن منبّه، همام. صحيفة همام بن منبّه. تح. علي حسن علي الحلبي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1407هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت، دار صادر، ط1، د.ت.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام. السيرة النبويّة. بيروت، دار الجيل، ط1، 1411هـ.

أبو حيّان، محمد بن يوسف. البحر المحيط. تح. عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. تح. محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ط، د.ت.

الأدنه وي، أحمد بن محمد. طبقات المفسّرين. تح. سليمان بن صالح الخزي، السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1417هـ.

الأزهري، محمّد بن أحمد. تهذيب اللغة. تح. محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تح. مصطفى البغا، بيروت، دار ابن كثير، يمامة، ط3، 1407هـ.

التهانوي، محمد علي. كشاف مصطلحات الفنون، موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلاميّة. بيروت، شركة خياط، د.ط، د.ت.

الثوري، سفيان بن سعيد. تفسير سفيان الثوري. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بيروت، دار الكتب العلميّة، د.ط، 1413هـ.

الحاكم، محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين. تح. مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ.

الحسيني، عبد المجيد هاشم. أصول الحديث النبوي علومه ومقاييسه. قاهرة، دار الشروق، ط3، 1408هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الكفاية في علم الرواية. تح. أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة منورة، المكتبة علمية، د.ط، د.ت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. تاريخ بغداد. بيروت، دار الكتب العلميّة، د.ط، د.ت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. تقييد العلم. القاهرة، دار إحياء السنّة النبويّة، د.ط، د.ت.

الخلّال، أحمد بن محمّد. السنّة. تح. عطية الزهراني، الرياض، دار الراية، ط1، 1410هـ.

الخليليّ، الخليل بن عبد الله. الإرشاد إلى معرفة علوم الحديث. تح. محمد سعيد بن عمر إدريس، الرياض، مكتبة رشد، د.ط، د.ت.

الذهبيّ، محمد السيد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة، مكتبة وهبي، د.ط، د.ت.

الذهبيّ، محمد بن أحمد. العبر في خبر من غبر. تح. صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م.

الذهبيّ، محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. تح. شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط9، 1413.

الذهبيّ، محمد بن أحمد. معرفة القرّاء الكبار. تح. بشار عوّاد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عبّاس، بيروت، دار الرسالة، ط1، 1404هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تح. علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1995م.

الذهبي، محمد حسين. التّفسير والمفسّرون. القاهرة، دار الحديث، د.ط، 1433هـ.

زبطرة، صلاح الدين. مرويات زيد بن أسلم. الرياض، جامعة محمد بن سعود ، رسالة ماجستير، 1413ه.

الزرقانيّ، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. بيروت، دار الفكر، ط1، 1416هـ.

الزركشيّ، محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، 1391هـ.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. فتح المغيث شرح ألفيّة الحديث. بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 1403هـ.

السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله. الروض الأنف في شرح السيرة النبويّة. تح. عبد الرحمن الوكيل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1412هـ.

السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. تح. سعيد المندوب، لبنان، دار الفكر، ط1، 1416هـ.

الشاويش، فواز بن منصّر سالم. تأثّر علوم القرآن بعلوم الحديث دراسة نقدية مقارنة. القيروان، مؤسسة دار الحديث الحسنيّة، 24-25 أبريل 2019م.

الصنعاني، عبد الرزاق. المصنّف. تح. حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تح. حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة الزهراء، ط2، 1404هـ.

الطبري، محمد بن جرير. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. تح. محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مدني، د.ط، د.ت.

الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت، دار الفكر، د.ط، 1405هـ.

العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تح. محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، د.ط، د.ت.

العقيليّ، محمّد بن عمر. الضّعفاء الكبير. تح. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 1404هـ.

العلائي، صلاح الدين بن خليل. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تح. حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1407هـ.

العمري، أكرم ضياء. بحوث في تاريخ السنّة المشرّفة. بيروت، بساط، ط4، د.ت.

الفاكهي، محمد بن إسحاق. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تح. د. عبد الملك دهيش، بيروت، دار الخضر، ط2، 1414هـ.

الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.

القاسمي، محمد جمال. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ.

القاضي عياض، عياض بن موسى. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. تح. محمد سالم هاشم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ.

كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

الخطيب، محمد عجاج. السنّة قبل التّدوين. مصر، مكتبة وهبة، د.ط، 1408هـ.

الحوت، مجاهد جمال. جهود المحدّثين في التّفسير خلال القرن الرابع الهجري. المغرب، الدار بيضاء، ط1، 2020م.

المزي، يوسف بن عبد الرّحمن. تهذيب الكمال في أسماء الرّجال. تح. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ.

المسعودي، حافظ بن حسن. منحة المغيث في علوم الحديث. مصر، مطبعة مصطفى بابي حلبي وأولاده، 1386هـ.

مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

المطيري، حاكم عبيسان. تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين. جامعة الكويت، مجلس نشر العلمي، لجنة تأليف وتعريب والنشر،2002 م.

النووي، يحيى بن شرف. صحيح مسلم بشرح النووي. بيروت، دار إحياء التراث، ط2، 1392هـ.

KAYNAKÇA

Alâî, Salâhudîn b. Halîl. *Câmiu't-tahsîl fî ahkâmi'l-merâsîl*. thk. Hamdi Abdülmecîd. Beyrut: Âlemü'l-kütüb, 2. Basım, 1407.

Askalânî, Ahmet b. Ali. *Fethu'l-bârî bi-şerhi Sahîhi'l-Buhârî*. thk. Muhibüddin el Hatîb. Beyrut: Dâru'l-Marife, ts.

Buhârî, Muhammed b. İsmail. *Es-Sahîh*. thk. Mustafa el-Buğa. Beyrut: Dâru İbn Kesîr, 3. Basım, 1407.

Cevherî, İsmâîl b. Hammâd. *es-Sıhâh fi'l-luga*. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 4. Basım,1407.

Ebû Dâvûd, Süleymân b. el-Eş'as. *Sünen-i Ebî Dâvûd*. thk. Muhyiddin Abdülhamîd. Dâru'l-Fikr, ts.

Ebû Hayyân, Muhammed b. Yûsuf. *el-Bahrü'l-muhît*. thk. Âdil Ahmed Abdülmevcûd vd. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1. Basım, 1422.

Edirnevî, Ahmed b. Muhammed. *Tabakâtü'l-Müfessirîn*. thk. Muhammed b. Sâlih. Arabistan: el-Ulûm ve'l-Hikem, 1417.

Elhut, Mücahit. *Hicri Dördüncü Asırda Hadisçilerin Tefsir Konusundaki Gayret ve Çabaları*. Fas: dar najeebawaih, 1.basım, 2020.

Ezherî, Muhammed b. Ahmed. *Tehzîbü'l-luga*. thk. Muhammed Murip. Beyrut. Dâru'l-İhyâ li't-türâsi'l-Arabî, 1. Basım, 2001.

Fâkihî, Muhammed b. İshâk. *Ahbâru Mekke fî kadîmi'd-dehr ve hadîsih*. thk. Abdülmelik Dehiş. Beyrut: Dâru Hadar, 2. Basım, 1414.

Fîrûzâbâdî, Muhammed b. Yakûb. *el-Kâmûsü'l-muhît*. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, Ts.

Hacı Halife, Mustafa b. Abdullah. *Keşfü'z-zunûn an esâmi'l-kütüb ve'l-fünûn*. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1413.

Hâkim, Muhammed b. Abdullah. *es-Sahîh alâ Şarti'ş-Şeyheyn*. thk. Mustafa Abdulkadir Ata. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1. Basım, 1411.

Halîlî, Halîl b. Abdullah. *el-İrşâd ilâ Mârifeti Ulemâi'l-Hadîs*. thk. Muhammed İdris. Riyâd: Mektebetü'r-Rüşd, ts.

Hallal, Ahmet b. Muhammed. *El Suna*. thk. Atiye el-Zehrani. Riyad: Dar El Raya, 1. Basım, 1410.

Hatip el-Bağdadi, Ahmet b. Ali. *el-Kifaye Fi İlimi Rivaya*. thk. ebu Abdullah el-Sauraki. Medine Münevvere: el-Mektebe el-İlmiye, ts.

Hatip el-Bağdadi, Ahmet b. Ali. *Tarih Bağdad*. Beyrut: Dar El Kutup El İlmiye, ts.

Hatip el-Bağdadi, Ahmet b. Ali. *Takid El-İlim*. Dar Eİhyaı l Suna El Nebeuya, ts.

Hatip, Muhammed Acac. *el-Sune Kable et-Tadvin*. Mısır: Mektabet Vahpe, 1408.

Hüseyni, Abdülmecit Haşim. *Usulü el-Hadis el-Nebevi*. Kahire: Dar Şuruk, 3. Basım, 1408.

İbn Abdülber, Yusuf Bin Abdullah. *Camî Beyan el-İlim Ve Fadlihi*. Beyrut: Dar el-Kutub el-İlmiyye, 1389.

İbn Cebir, *Tefsir Mücahit*. thk. Abdurrahman Muhammed es-Surti. Beyrut: el-Menşurat el-İlmiyye, ts.

İbn Ebi Hatim, Abdurrahman b. Muhammed. *el-Cerh ve et-Tadil*. Beyrut: Dar İhya Et-Turas el-Arabi, 1. Basım, 1371.

İbn Hişam, Abdülmelik b. Hişam. *es-Sire en-Nebeviye*. thk. Taha Abdürrauf sad. Beyrut: Dar El-Cil, 1. Basım, 1411.

İbn el-Cevzi, Abdurrahman b. Ali. *el-Mevduât*. thk. Tevfik Hamdan. Beyrut: Dar el-Kutubul İlmiyye, 1. Basım, 1415.

İbn el-Cevzi, Abdurrahman b. Ali. *El-vafa biehvali el-mustafa*. Thk. Mustafa ata. Beyrut: Dar el-Kutubul İlmiyye, 1. Basım, 1408/1988.

İbn el-Esir, İzzeddin. *Usudu-l Gaba*. Beyrut: Dar İhya et-Turas el-Arabi, 1. Basım, 1417H.

İbn el-Kayyım, Muhammed b. Ebi Bekr. *İlâm el-Mükkiyn Ân Rabi el-Âlemin*. thk. Taha Abdürrauf Sad. Beyrut: Dar El-Cil, 1973.

İbn el-Kayyım, Muhammed b. Ebi Bekr. *Zad El-Mad Fi Hedyi Hayri El-İbad*. thk. Şuayip Arnavut vd. Beyrut: Müsseset er-risale, 14. Basım, 1407/1986.

İbn el-Mübarek, Abdullah. *Mesnet Abdullah b. el-Mübarek*. thk. Subhi el-Bedri. Riyad: Maarif, 1. Basım, 1407.

İbn el-Nedim, Muhammed b. İshak. *el-Fihrist*. Beyrut: Dar Maarife, Tsz, 1398.

İbn Es-Salah, Osman b. Abdurrahman. *Marifet Envâ Ulûm el-Hadis 'İbn Es-Salah Mukadimesi'*. thk. Nureddin Itır. Suriye, Beyrut: Dar el-Fikir, 1406.

İbn Hanbel, Ahmed b. Muhammed. *el-Müsned*. Mısır: Kurtuba, ts.

İbn Kesir, İsmail b. Ömer. *Tefsir el-Kuran el-Azim*. Beyrut: Dar Fikir, 1401.

İbn Manzur, Muhammed b. Mükerrem. *Lisanu'l Arab*. Beyrut: Dar Sadır, 1. Basım, ts.

İbn Münebbih, Hemmem. *Es-Sayfa*. thk. Ali Hasan Ali el-Halabi. Beyrut: el-Mektep el-İslami. 1. Basım, 1407.

İbn Raşid, Meâmer. *Camî Mâmer*. thk. Habib el-Rahman el-Aâzami. Güney Afrika: el-Meclis el-İlmi, 1.Basım, 1390.

İbn Sad, Muhammed. *et-Tabakât el-Kübra*. Beyrut: Dar Sadır, ts.

İbn Selam, El-Kasım. *Fedaiyl el-Kuran*. thk. Faruk Hamede. Beyrut: Dar el-Şakafa, 2.Basım, 1413.

İbn Sellem, Yahya. *et-Tefsir*. thk. Hind Çelebi. Beyrut: Dar el-Kutub el-İlmiyye, 1. Basım, 1403.

İbn Süleyman, Mükatil. *Tefsir Mükatil*. thk. Ahmet Ferit. Beyrut: el-Kutub el-İlmiyye, 1.Bas, 1424.

İbn Udey, Abdullah b. Udey. *El-Kâmil Fi Duafâ El-Rical*. thk. Yahya Muhtar Gazzavy. Beyrut: Dar El-Fikir, 3.Basım, 1403.

Kadi Îyâd, Îyâd b. Musa. *Tertib el-Madarik Ve Takrip el-Meselik*. thk. Muhammed Salim. Beyrut: Dar el-Kutup el-İlmiye, 1. Basım, 1418.

Kehhale, Ömer. *Mucam El-Muallifin*. Beyrut: İhyaı el-Turas Arabi, ts.

Masud, Hafiz b. Hasan. *Minhat el-Hadis Fi Ulum el-Hadis*. Mısır: Matbaat Mustafa Halabi, 1386.

Mızzı, Yusuf b. Abdülrahman. *Tehzyb el-Kemal Fi Asma el-Rical*. thk. Beşşar Meruf. Beyrut: Müesseste el-Risele, 1. Basım, 1400.

Mutayeri, Hakim. *Tarih Tedvin es-Sunne Ve Şubhat el-Müsteşrikin*. Kuveyt Üni, 2002.

Müslim, Müslim b. el-Haccac. *Sahih*. Beyrut: İhyaı Turas Arabi, ts.

Nevevi, Yahya b. Şeref. *Şerh Sahih Muslim*. Beyrut: İhyaı Turas, 2. Basım, 1392.

Ömer'i, Ekrem Diaya. *Buhus Fi Tarih el-Sunne*. Beyrut: Bisat, 4. Basım, ts.

Sahavi, Şemseddin Muhammed b. Abdülrahman. *Fateh el-Muğis Şarh Elfiyat el-Hadis*. Beyrut: Dar Elkutub El İlmiye, 1. Basım, 1403.

Sanâni, Abdul Rezzak. *el-Musannef.* thk. Habib Elrahman Ela Azami. Beyrut: El Mektep el-İslami, 2. Basım, 1403.

Sevrî, Süfyân b. Saîd. *Tefsîr-u Süfyâni's-Sevrî*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1.Basım, 1403.

Suyuti, Celaldin Abdülrahman b. Ebi Bekir. *el-İtkân Fi Ulum el-Kuran*. thk. Said el-mendub. Beyrut: Dar Fikir, 1. Basım, 1416.

Sühyli, Abdürrahman b. Abdullah. *Er-Revdu El-Unuf Fi Şerh Es-Siyer En-Nebeviye*. thk. Abdürrahman el-vekil. Beyrut: dar ihya et-turas –el-Arabi, 1. Basım, 1412.

Şavuş, Fevaaz b. munassar salim. *Tesür Ülümü'l Kuran Bi Ülümi El-Hadis*. Fas: müssest dar el-hadis el-haseniye, 04/2019.

Tabarâni, Sulaymān Ibn Ahmad. *el-Mücem el-Kabir*. thk. Hamdi B. Abdülmecid. Musul: Mektebet el-Zahraa, 2. Basım, 1404.

Tabiri, Muhammed b. Cerir. *Tehzip el-Esar Ve Tafsil el-Sabit A'n Resul Allah Mine el-Ahbar*. thk. Mahmud Şakir. Kahire: Matbaa el-Madeni, ts.

Tabiri, Muhammed b. Cerir. *Tefsir*. Beyrut: Dar Fikir, 1405.

Tehenevy, Muhammed Ali. *Keşşaf Mustalahat el-Funun*. Beyrut: Şirket Hayat, ts.

Ukayli, Muhammed b. Ömer. *Ed-Duafaa El-Kabir*. thk. Abdul Muti Kalaci. Beyrut: Dar el-Kutup El İlmiye, 1. Basım, 1404.

Zabtara, Selahaddin. *Mevriyat Zaeyd b. Eşlem*. Riyad: Muhammed b. Soud Üni Yüksek Lisans, 1413.

Zehabı, Muhammed Hüseyin. *et-Tefsir Ve el-Müfessirin*. Kahire: Mektebet İhya et-Turas, ts.

Zehebi, Muhammed b. Ahmet. *el-İbar Fi Haberi Men Âber*. thk. Selahaddin el-Münccid. Kuveyt: Kuveyt Hükûmeti Matbaası, 2. Basım, 1984.

Zehebi, Muhammed b. Ahmet. *Siyer Âlâm el-Nübele*. thk. Şuayip Arnavut. Beyrut: Müessese Risale, 9. Basım, 1413.

Zehebi, Muhammed b. Ahmet. *Marifet el-Kurâa el-Kibâr*. thk. Şuayip Arnavut. Beyrut: Dar Risele, 1. Basım, 1404.

Zehebi, Muhammed b. Ahmet. *Mizan el-İtidal Fi Nakdi Er-Rical*. thk. Ahmet Abdulmevdud. Beyrut: Dar El Kutup el-İlmiye, 1. Basım, 1995.

Zerkeşi, Muhammed b. Abdullah. *el-Burhân Fi Ulum el-Kuran*. thk. Muhammed Ebu el-fadil İbrahim. Beyrut: Dar el-Marife, 1391.

Zûrkâni, Abdul Azim. *Menâhil el-İrfan Fi Ulum el-Kuran*. Beyrut: Dar Fikir, 1. Basım, 1416.